متولي امورهم اليوم اي في الدنيا وهم عذاب اليم مولم في الاخرة وقيل
المراد باليوم يوم القيمة على حكاية الحال الاتية اي لاولي لهم غيره وهو عاجز
عن نصر نفسه فكيف ينصرهم وما انزلنا عليك يا محمد الكتاب القران الا لتبين
لهم للناس الذي اختلفوا فيه من امر الدين وهدى عطف على لتبين فرحمة لقوم
يؤمنون به والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بالنبات بعد موتها
بيسها ان في ذلك المذكور لاية دالة على البعث لقوم يسمعون سماع
تدبر وان لكم في الانعام لعبرة اعتبارا تستقيكم بيان للعبرة مما في بطونه
اي الانعام من للابتداء متعلق بنسقيكم بين فرث ثفل الكرش ودم
لبنا خالصا لا يشوبه شيء من الفرث والدم من طعم اولون او ريح وهو
بينهما سائغا للشاربين سهل المرور في حلقهم لا يغص به ومن ثمرات
النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا خمرا بيكر سميت بالمصدر
وهذا قبل تحريمها ورزقا حسنا كالتمر والزبيب والخل والدبس ان في
ذلك المذكور لاية دالة على قدرته تعالى لقوم يعقلون يتدبرون
واوحى ربك الى النحل وحي الهام ان مفسرة او مصدرية اتخذي من
الجبال بيوتا تاوين اليها ومن الشجر بيوتا ومما يعرشون اي الناس يبنون
لك من الاماكن والاكنان ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي ادخلي
سبل ربك طرقه في طلب الرعي ذللا جمع ذلول حال من السبل اي

مسخرة لك فلا تعسر عليك وان توعرت ولا تضلي عن العود منها وان
بعدت وقيل من الضمير في اسلكي اي منقادة لما يراد منك يخرج من
بطونها شراب هو العسل مختلف الوانه فيه شفاء للناس من الاوجاع
قيل لبعضها كما دل عليه لتكرير شفا او لكلها بضم الى غيره اقول وبدونها
بينته وقد امر به صلى الله عليه وسلم من استطلق بطنه رواه الشيخان
ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون في صنعه تعالى والله خلقكم ولم تكونوا شيا
ثم يتوفاكم عند انقضاء اجالكم ومنكم من يرد الى ارذل العمر اي اخسه من
الهرم والخرف لكيلا يعلم بعد علم شيا قال عكرمة من قراء القران لم يصر لهذه
الحالة ان الله عليم بتدبير خلقه قدير على ما يريده والله فضل بعضكم على
بعض في الرزق فمنكم غني وفقير ومالك ومملوك فما الذين فضلوا
بالموالي برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم اي بجاعليه مساويهم رزقناهم من
الاموال وغيرها شركة بينهم وبين مماليكهم فهم اي الموالي والمماليك
فيه سواء شركاء للمعنى ليس لهم شركاء من مماليكهم في اموالهم فكيف يجعلون
بعض مماليك الله شركاء له افبنعمة الله يجحدون يكفرون حيث يجعلون له شركاء
والله جعل لكم من انفسكم ازواجا فخلق حواء من ضلع آدم وسائر النساء
من نطف الرجال والنساء وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة اولاد
الاولاد وورزقكم من الطيبات من انواع الثمار والحبوب والحيوان افبالباطل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)